متابعات

معرض في نواكشوط عن القدس القديمة

افتتح بنواكشوط أول معرض لصور من الفن التشكيلي ترسم لوحة عن التراث الإسلامي بمدينة القدس القديمة. ويبرز المعرض المكانة التاريخية التي تحتلها القدس في التاريخ الإسلامي والمعالم والآثار التي تزخر بها دليلا على عراقتها رغم محاولة الاحتلال لطمسها. ويكشف المعرض للجمهور الموريتاني والمهتمين بالتراث الإسلامي كنوز الحضارة الإسلامية بهذه المدينة العريقة التي تحتل حيزا كبيرا في اهتمامات الموريتانيين. وينظم المعرض بالتعاون بين المعهد الفرنسي للتعاون ووزارة الثقافة في موريتانيا.

مصر تشارك بمعرض فرانكفورت الدولي للكتاب

تشارك مصر بوفد برئاسة الدكتور أحمد مجاهد رئيس الهيئة العامة للكتاب فى معرض فرنكفورت الدولى للكتاب الذى يقام بمدينة فرانكفورت الالمانية خلال الفترة من 12 الى 16 أكتوبر المقبل.

وتعرض الهيئة كافة إصداراتها الحديثة التى شاركت بها مؤخرا فى معرض فيصل والجزيرة للكتاب، إضافة إلى إصدارات كافة قطاعات وزارة الثقافة مثل المركز القومى للترجمة، الهيئة العامة لقصور الثقافة، المجلس الأعلى للثقافة، كما تعرض الهيئة أيضا خلال الجناح المخصص للمشاركة المصرية إصدارات عدد من دور النشر.

يذكر أن معرض فرانكفورت الدولى للكتاب هو أكبر تظاهرة دولية ثقافية تعنى بالكتاب والأدب بصفة عامة، ويعد المعرض الأهم في العالم، وفي كل دورة من دوراته كل عام يلتقي خلاله عشرات الألوف من المثقفين والكتاب والباحثين والناشرين من كل البلدان.

10 كتب عربية مرشحة لجائزة اليافعين في الإمارات

أعلن المجلس الإماراتي لكتب اليافعين عن قائمة أسماء الكتب العشرة المرشحة لجائزة «اتصالات» ضمن القائمة الأولية للمنافسة في دورتها الحالية من اجمالي الكتب المتقدمة نصفها من لبنان. وقال بيان للمجلس ان «لائحة الكتب المرشحة تتضمن «(أمي والتدخين) اصدار دار أصالة للنشر والتوزيع من لبنان، (أنا في بطن ماما) اصدار دار كادي ورمادي من السعودية، (حمدة وفسيكرة) اصدار دار بلومزبري من قطر، (رجل شادي) اصدار دار يوكي برس من لبنان، (زمن) اصدار دار الأصابع الذكية للنشر من سوريا. كما تتضمن (طيري يا طيارة) اصدار دار نهضة مصر من مصر، (عندما مرضت صديقتي) اصدار يوكي برس من لبنان، (قصة قبل النوم) اصدار مؤسسة تامر للتعليم المجتمعي من فلسطين، (لماذا لا أرى ما يرون) اصدار مؤسسة تالة للوسائل التربوية من لبنان، وكتاب (نصائح مهملة) اصدار دار الحدائق من لبنان». وتبلغ قيمة جائزة «اتصالات» مليون درهماً إماراتياً، (نحو 340 الف دولار) ويتم توزيع الجائزة بقيمة النصف لدار النشر الفائزة، ونصفها الآخر بين الأطراف الأخرى المشاركة.

ملتقى تشكيلي لاتحاد الفنانين الأوروبيين

تتواصل بمدينة (أسن) الألمانية فعاليات معرض الملتقى التشكيلي التاسع عشر لاتحاد الفنانين الأوروبيين، والذي يقام تحت عنوان (العالم في تغيير) ويستمر حتى بداية أكتوبر المقبل. ويتضمن المعرض الذي يشارك فيه 37 فنانا تشكيليا يمثلون 20 دولة 150 عملاً فنياً ما بين لوحات تشكيلية وقطعاً نحتية وخزفية وفنون مرّكبة وفنون فيديو. وتتميز الأعمال العربية المشاركة في الملتقى بتقديم أعمال تمثل التغيير الديناميكي الحاصل في العالم العربي حيث يشارك 5 من الفنانين العرب وهم: الفنانة الكويتية ثريا البقصمي، الفنان المصري أحمد صقر، الفنانة السعودية علا حجازي، الفنان العُماني يوسف النحوي، والفنان السوداني زكي المبرون.

طبعة خاصة من «الإسلام في عصر العلم»

صدر حديثا عن الهيئة العامة لقصور الثقافة برئاسة الشاعر سعد عبد الرحمن، ضمن سلسلة «إصدارات خاصة» الجزء الأول والثاني من كتاب «الإسلام فى عصر العلم» من تأليف محمد فريد وجدي. الكتاب فى مجمله محاولة جادة لإثبات أنه لا تعارض بين الدين والعقل، ويتساءل الكاتب بخصوص هذه القضية قائلاً: «هل يعقل أن يكون وحى سماوى مخالفاً لوضع طبيعى وكلاهما مستمد وجوده من خالق واحد تتنزه أفعاله عن التناقض وتتعالى إفاضاته عن التعارض؟». ولتأكيد ذلك يقول أيضاً «نحن لسنا من أعداء المعارف الحقة ... ولا من أضداد فرع من فروع العلوم الأجنبية الصحيحة لأن الإسلام دين غايته العليا الحقيقة وغرضه الأسمى تخليص الإنسانية مما ران على فطرتها من خبث الأوهام وقذر المعتقدات الباطلة، فغايته - وله المثل الأعلى - كغاية مذاهب أوجست كونت وباكون وغيرهما فى تنقية المدارك من أدران الباطل وأسلوبه أدق من أسلوبهما وأجمع للشرائط الموصلة للكمال الانسانى من كل وجوهه».

حوار

لكل كتابة روحها التي تلهمها وتوجهها

محمد سعيد الريحاني: بعد 2011، ستتغير ألوان أغلفة كتبي ومضامينها

❑ حوار: أنس الفيلالي

● أعلنت الأمانة العامة لجائزة المهاجر العالمية للفكر والآداب والفنون التي تشرف عليها جريدة «المهاجر» الصادرة من مدينة ملبورن في أستراليا عن «منظمة المهاجر الثقافية» هذا الأسبوع من شهر شتنبر عن نتائج الدورة الأولى، 2011 بفوز الفنانة المغربية سميرة القادري بجائزة الفنون وفوز الشاعر الفلسطيني محمد حلمي أبو الريشة بجائزة الشعر وفوز صحيفة «النيويورك تايمز» الأمريكية بجائزة الصحافة وفوزك أنت بجائزة القصة القصيرة مناصفة مع الشاعر والقاص الدانماركي نيلس هاو، عن مجموعتك القصصية الجديدة «2011، عام الثورة».. كيف تلقيت الخبر؟

■ الجوائز في المجال الإبداعي مثل الشهادات في المجال الأكاديمي... وظيفتهما الاعتراف بالعطاءات. وأنا سعيد بأن أتلقى الجوائز على ما اكتبه وما أفكر فيه وما أحسه وليس على ما يفرض علي ولا على ما أسعى من ورائه لقضاء المآرب الشخصية الوضيعة.

فوز مجموعتي القصصية الجديدة «2011، عام الثورة» بالجائزة دليل على ثلاثة أمور هامة: أولها، أن الثورات العربية أمل الشعوب العربية بنخبها وجماهيرها؛ وثانيها، أن الأدب ليس مجالا للتسلية ولا كانت وظيفته في يوم من الأيام منفصلة عن وجدان متلقيه؛ وثالثها، أن زمن جوائز المكافأة على تبني الرقابة الذاتية في الكتابة الإبداعية قد وقع بداية أفوله.

● 2011 سنة لا تشبه باقي سنين التاريخ العربي. البعض سماها «سنة الشعب يريد» بينما سميتها أنت من خلال عنوان مجموعتك القصصية الجديدة ب «عام الثورة». كيف وصل الربيع العربي بعد طول صبر وطول انتظار؟

■ صدمة الحداثة في الثقافة العربية بدأت مع دخول الاستعمار إلى البلدان العربية في القرنين الماضيين. لكنها بقيت صدمة دون أن تتعد الأمر إلى الخطوة الموالية: خطوة ممارسة الحداثة التي تبقى الديمقراطية إحدى أهم تجلياتها. ولقد كانت أهم العوائق التي حالت دون تحقيق تلك الخطوة لبداية رحلة الألف ميل هي تغليب كفة المصلحة على كفة الفعل التاريخي والإقلاع الحضاري.

فقد كان الدستور يُوضع على مقاس السلطان وقانون الممارسة الديمقراطية على مقاس السلطان والتدريس على مقاس السلطان والقضاء على مقاس السلطان... وقد استمر الأمر لمدة ستين عاما حتى جاءت انتفاضات محمد البوعزيزي المتعددة الجنسيات لتفجر الاختيارات العقيمة التي تخنق الإرادة العربية التواقة إلى الانطلاق ودخول التاريخ وممارسة الفعل التاريخي.

الآن فقط، بعد هذه الثورات الواحدة المتعددة التي تعم العالم العربي من أقصاه إلى أقصاه يمكن الحديث عن عودة القطار العربي إلى سكته الصحيحة.

الآن فقط، يمكن البدء في تصنيف الديمقراطيات العربية إلى ديمقراطيات واعدة أو ديمقراطيات كاذبة.

الآن فقط، يمكن الحديث عن جمهورية تونس الديمقراطية وجمهورية مصر الديمقراطية وجمهورية ليبيا الديمقراطية.

أما الباقي من الدول التي تسابق الزمن وتسابق التغيير وتسابق شعبها بافتعال تظاهرات تسبق التواريخ التي حددها الشعب للخروج في مسيرات شعبية سلمية وبافتعال أعمال فوضى وشغب عبثت بالمنشآت العمومية وكسرت زجاج المقاهي وضرب الناس بالحجر في محاولة لتشويه صورة التظاهر وطمس معالم الحق في التظاهر وكبح جماح الجماهير الشعبية التواقة للجهر بمواقفها ضد الظلم والفساد وثني الشعب عن الخروج في أي تظاهرة لن يكون في إمكان احد السيطرة عليها... تلك الدول لا يمكنها الاستمرار لا في تمثيلياتها ومسرحياتها ولا في شعاراتها ووعودها بالفعل والبداية في الفعل والتفعيل وبداية التفعيل. تسونامي التغيير قادم ولن ينجو منه إلا من ارتقى الأعالي أيام الطقس الصحو.

إن الديمقراطيات تبنى إما بالتدرج وهذا ما لم يتحقق في العالم العربي بعد مرور أزيد من نصف قرن من الكتابات والخطب والقوانين، أو هي تقام بالثورات وهذا ما بدأ بالفعل في العالم العربي ولن تطفأ جذوته حتى تشمل كل الوطن العربي لتنتقل إلى المستوى الثاني الذي حاول أن يبدأ به هواة السياسة من حكام عرب القرن العشرين: مستوى توحيد الوطن العربي الحر من الطفيليين ووحوش السلطة ومجنوني العظمة والمهووسين بالكراسي...

● البعض يشبه ما يحدث الآن في العالم العربي ب «تسونامي». ما رأيك؟

■ حين تجتاح «تسونامي» بلدان جنوب شرق آسيا، نتقبلها؛ وحين تنهار مدن كاملة بالزلزال، نتقبلها؛ وحين تستبد بنا الاحتباس الحراري، نتقبله ونبحث عن سبل التخفيف من وقعه... القاعدة، إذن، هي أن الطبيعة هي الأم وهي القانون. لذلك، صارت ثوراتها مبررة وغضبها مبرر... كذلك الشعب.

الطبيعة بمفهومها الإيكولوجي هي الشعب بمفهومه السوسيولوجي. فغضب الشعب هو ذاته غضب الطبيعة ووقعه كوقع الزلازل والبراكين والأعاصير والفيضانات. كما أن سحب الشعب لثقته من حكامه عازلة إياهم في دائرة الورطة والتخبط يماثل سحب الطبيعة لأمطارها وخيراتها تاركة العالم في جفاف قاتل...

ورب تشبيه قبل إبان «ثورة الياسمين» صور فيه الثورة التونسية الشعبية ب«تسونامي» الذي سيقضي على باقي الديناصورات القابعة في كراسيها منذ عشرات السنين في بلدانها بالمنطقة العربية...

● ما هي وجهة هذا «التسونامي»: تغيير النظام السياسي أم تغيير نظام التفكير؟

■ الحاكم العربي هو إما حاكم عسكري أو وارث للحكم. لكنه في الحالتين، لا يرى وطنه ك «فكرة» كما يراه شعبه وإنما يراه ك «كعكة» قابلة للتفتيت على الأتباع والمريدين والمشجعين أو قابلة للقسمة مع الخصوم والمنافسين على الحكم. وهذا سبب الاحتقان بين شعوب المنطقة برمتها التي ترى أوطانها «فكرة» مجردة لا تقبل البيع والشراء والقسمة والتقسيم وحاكم عربي عاشق للكعك لأنه بكل بساطة لم يتربى على غير الكعك...

● البعض يتخوف من الفتنة التي يمكن لهذه الثورات أن تكون اسمها الظاهر؟

■ الفتنة اسمها الصريح هو الخوف الجماعي من التغيير. وتتسم برأسين: رأس خاص بالسلطة ورأس خاص بالجماهير.

الفتنة، من منظور السلطة، هي التغيير الذي يؤدي إلى ضياع الكرسي والمال والعقار والامتيازات...

أما الفتنة من منظور الجماهير، فهي مقاومة التغيير من خلال إذكاء روح الشقاق والانفصال والأحقاد بين فئات الشعب وطبقاته للحيلولة دون حدوث التغيير.. فحيثما غابت المصلحة غابت الفتنة وكانت الثورة. وحيثما حضرت المصلحة حضرت الفتنة.

الفتنة، إذن، معجم ذوي المصالح أما الثورة فمعجم ذوي الحق.

● هل الوطن العربي محكوم عليه بأن يعيش الثورات على مر التاريخ؟

■ الوطن العربي لم يعرف ثورة واحدة على مدى ألف وخمسمائة سنة. منذ ثورة المسلمين الأوائل في القرن السابع للميلاد، لم يعرف العرب غير الانقلاب على أبناء جلدتهم أو الانتفاض على المحتل الأجنبي. وما بين التظاهر والثورة والانقلاب والانتفاض مسافات ضوئية.

للإنسان حيثما كان الحق في التعبير عن رأيه وموقفه تماما كما للمجموعات البشرية الحق في التعبير عن موقفها من خلال التظاهر الذي يمكن أن يتطور إلى أشكال أخرى إذا ما تعرض لعنف السلطات وآنذاك يمكن الحديث عن انتفاضة أو ثورة أو غير دلك. ففي ما يخص التظاهرة، مطالبها وسقفها ومدتها الزمنية وقن طريقها محددة سلفا فضلا على حصولها على ترخيص إداري من السلطات.

وفيما يخص الفرق بين الثورة والانتفاض، فالانتفاض يعادل الثورة على المحتل الأجنبي وهذا ما عرفته البلدان العربية بوضوح خلال القرون الماضية وتكللت نجاحاتها ب«طرد» المحتل و«جلائه»: انتفاض الجزائريين ضد فرنسا فيما صار يعرف خطأ ب«الثورة الجزائرية»، وانتفاض الفلسطينيين ضد الاستيطان الصهيوني فيما صار يعرف خطأ ب«الثورة الفلسطينية»، وانتفاض المصريين ضد الاحتلال فيما صار يعرف خطأ ب«ثورة عرابي»، وانتفاض المغاربة ضد إسبانيا وفرنسا فيما صار يعرف خطأ ب«ثورة محمد بن عبد الكريم الخطابي»...

أما فيما يخص الفرق بين الثورة والانقلاب، فالثورة عمل جماهيري تحركه روح أغلبية الشعب الغاضب أما الانقلاب فعمل فردي تحركه روح الفردية المتعطشة للسلطة أو عمل الأقليات والقبائل التواقة للحكم إما عن طريق العنف المسلح أو عن طريق البذلة العسكرية.

● ما هو إذن تعريفك للثورة؟

■ الثورة حركة احتجاجية وتغييرية ناجحة على الصعيد الوطني تتغيا تغيير النظام السياسي الوطني وليس طرد الاحتلال الأجنبي وتساهم فيها كل طبقات الشعب وكل فئات الشعب و كل أعراق الشعب وكل طوائف الشعب. ولذلك، فالثورات لا تحمل أسماء فردية (ثورة عبد الكريم الخطابي، ثورة عرابي، ثورة، الأمير عبد القادر) وإنما تحمل اسم الوطن أو تنتسب للشعب الذي رفعها: الثورة التونسية، الثورة المصرية، الثورة الليبية...

والثورات قد تكون صاخبة كالثورة الفرنسية والبلشفية والليبية، وقد تكون ثورة سلمية كالثورة الإيرانية والمصرية والتونسية، وقد تكون ثورة رمزية تستحضر نية التغيير وأدواته وتضمن التوافق كما حدث في أكثر من بلد وخاصة جنوب شرق آسيا. إذ أن ضرورة إقرار «مجتمع القيم»، قيم الديموقراطية والحرية وتقبل الاختلاف، لابد أن تسبقه «ثورة» من الثورات الثلاث (الصاخبة والسلمية والرمزية)...

لابد من الثورة لإقرار القيم وسن التشريعات لحماية القيم والاتفاق على آليات لمراقبة التطبيق على الأرض.

البعض يعتبر الثورة رديفة للدم. وهذا خطأ. معايير الثورة ليست بالدم أو العدد. فالثورة قد تكون سلمية. والثورة قد تحدث بلا كم عددي كبير وإنما بتغيير القوانين التنظيمية. لكن الثورة بالضرورة «ناجحة» فهي إن فشلت كانت في عين السلطة مجرد «نعرة» أو «حركة تمرد» كما صارت في عيون الشعب في حالة الفشل مجرد «انتفاضة». نجاح الاحتجاج الشعبي على المستوى الوطني شرط أساسي لينعم بصفة «ثورة». لا يمكن أبدا الحديث عن ثورة فاشلة وثورة موؤودة وغيرها من التسميات التي تنسب زورا إلى الثورة...

● هل للثورة شروط؟

■ بطبيعة الحال، للثورة شروطها وأهمها: مشاركة «كل» فئات الشعب وطبقاته وأعراقه وطوائفه، المطالبة ب «تغيير» النظام السياسي والاقتصادي برمته وعدم الاكتفاء بالإصلاح، توجيه الاحتجاج مباشرة إلى الحاكم الوطني في «عهد الاستقلال»، تَرَفُّعُ الاحتجاج عن الشعارات الحزبية أو القبلية أو الدينية، عدم حاجتها للترخيص الإداري بالتظاهر، عدم ارتباطها من حيث التسمية بشخص أو مجموعة بشرية صغيرة من الشعب، أما الشرط الأخير فهو «نجاح» الثورة مهما كلف ذلك من ثمن لأن الثورة إذا ما فشلت سقطت إلى مرتبة الانتفاضة...

هذه هي الشروط المتعارف عليها لتمييز الثورة عن غيرها من الأشكال الاحتجاجية. أما شروط نجاحها فتختلف من مجتمع إلى آخر. فمن أسباب نجاح الثورة التونسية دون كبير خسائر في أقل من شهر: حياد الجيش، ضعف الحزب الحاكم، نسبة التعليم العالية لدى التونسيين، النضج في التنظيم، الاحتقان العام، التهميش المطلق للأحزاب والنقابات ومؤسسات المجتمع السياسي والمدني... وهي أسباب يصعب إيجادها في دول عربية أخرى ما عدا شرط الاحتقان.

● برأيك لماذا عام 2011 بالضبط هو عام الثورات العربية؟

■ عوامل عديدة اجتمعت فجأة لتوفر مناخا استثنائيا لقيام الثورات العربية دفعة واحدة ومنها: تسريب الوثائق السرية للخارجية الأمريكية التي كانت بطلته ويكيليكس والذي رفع حرارة السخط الجماهيري العربي عن الأوجه الخفية المتعددة لحكامهم العرب، تنامي الوعي العربي بضرورة العصيان المدني كسبيل جديد لمقاومة ظلم ذوي القربى من الحكام، التركيز في المطالب على شعارات تجمع الجميع، شعارات تتعالى على الحزبية والقبلية والعرقية وكل ما يفرق: «الشعب يريد...»، التأثير الجديد لوسائل الإعلام الفضائية التي حولت طاقتها من تحليل مباريات كرة القدم وكرة السلة وألعاب القوى إلى تحليل ومواكبة ما يجري في الشارع العربي، والقدرة الكبيرة على تقريب الثوار ولم شملهم التي أظهرها الأنترنيت من خلال مواقع التواصل الاجتماعي كالفايسبوك والتويتر واليوتيوب وغيرها...

● إذا كان 2011 هو عام الثورة العربية، فما هي أوجه التشابه والاختلاف بين الثورات العربية جميعها؟

■ من بين أوجه الاختلاف بين الثورات العربية المصائر المختلفة التي كانت في انتظار قادة الأنظمة إذ أعطت الثورات



الكاتب المغربي محمد سعيد الريحاني

العربية ثلاث نماذج مختلفة: نموذج فرار الرئيس بجلده كما حدث مع رئيس تونس خلال ثورة الياسمين، نموذج التفاوض مع الرئيس كما حدث مع رئيس مصر خلال ثورة اللوتس، نموذج الاقتتال كما حدث بين النظام الليبي والثوار، نموذج التصفية الجسدية للرئيس كما حدث في اليمن...

أما الشق الثاني، شق التشابه بين الأنظمة السياسية العربية في مواجهة ثورات شعوبها، فقد أعطت الثورات العربية ثلاث صور ل«بلطجية» حكموا دولهم بأقنعة مختلفة: بلطجية بوليسية (في تونس)، وبلطجية حرامية (في مصر)، وبلطجية مرتزقة أجانب (في ليبيا)، وبلطجية متمرسين على الضرب والتعنيف والقتال (في سوريا)...

لكن القاعدة الكبيرة التي خلصت إليها كل الشعوب العربية الثائرة قوامها أن الله لم يختر لها من يحكمها كما أنهم لم يختاروا من يحكمهم، فمن أين لهم بهؤلاء المستبدين الدين لا يشاورونهم ولا يرفقون بهم ولا يضربون لهم أدنى حساب؟...

● عود على بدء، ما هي الخاصية الكبرى لنصوص «2011، عام الثورة»؟

■ ثمة خاصيات بصيغة المتعدد. فطول النصوص أو قصرها في المجموعة القصصية «2011، عام الثورة»، تقاس بطول لوائح الشهداء الذين قدموا أرواحهم فداء للثورة في وطنهم. لذلك، تتبوأ الثورة الليبية المكانة الأولى بعدد شهداء يقارب الخمسين ألفا. كما أن الحاكم العربي مركزي في جميع النصوص ساردا ومسرودا له ولكن بصورة مقلوبة: فالحاكم السجان صار مسجونا لم يعد بمقدوره لا السفر ولا التحرك خارج قفصه الذي كان قصرا وصار بذلك آخر من يعلم لأنه أصبح يعتمد فقط على حاسة السمع وتحول من فاعل إلى منفعل ومن الفعل إلى رد الفعل...

● كيف تموقع مجموعتك القصصية «2011، عام الثورة» بين إنتاجاتك السردية؟

■ لكل كتابة روحها التي تلهمها وتوجهها حسب شروط المرحلة إن على الصعيد الإنساني أو المجتمعي أو الفردي الخاص بالكاتب الواحد. أما روح الكتابة التي حركت كتاباتي الأولى فهي روح التوق إلى الحرية وقد بدأت منذ بلوغي سن المراهقة سنة 1981 وانتهت مع سنة «الربيع العربي» ومع «الثورات العربية الكبرى» التي برعمت هذا العام 2011 الذي اعتبره أجمل سنة في حياتي. وأنا سعيد بكوني أعيشه وأنا في ريعان الشباب أرى الجبابرة من الآلهة الزائفة يفرون من عروشهم خائفين على أرواحهم من أنياب وحش كاسر أطل في تونس بعشرة ملايين رأس وفي مصر بثمانين مليون رأس وفي ليبيا بسبعة ملايين رأس وفي اليمن بثلاثة وعشرين مليون وفي سوريا بخمسة وعشرين مليون رأس: وحش كاسر اسمه الشعب صمت ألفا وخمسمائة سنة وحين صرخ كانت تسونامي التي غيرت الخريطة العربية كلها بما فيها الخريطة الإبداعية واضعة حدا لعهد السكون والعبثية والعدمية والعجز ومطلقة العنان لعهد جديد، عهد الحرية... الآن، بعد 2011، ستتغير ألوان أغلفة كتبي ومضامينها من الألوان الداكنة التي هيمنت عليها لمدة تجاوزت الثلاثة عشر عاما إلى الألوان الفاتحة على الأغلفة القادمة والمضامين القادمة.

الآن، بعد 2011، ستغلق صفحة مرحلة «الحرية» التي دامت عشرين عاما (2011–1991) لتفتح بابا «الحلم» و«الحب»، الحاءان المؤجلتان.

سينما

تعمق في البداوة وأهمل الجذور الحضارية

«صحراء الأمازيغ».. يهين الأمازيغ في تلمسان الجزائرية

❑ السعيد تريعة

أثار فيلم «صحراء الأمازيغ» للمخرج عبدالله المخيال والذي عرض بدار الامامة بتلمسان في اطار الايام الثقافية الكويتية باحتفالية عاصمة الثقافة الاسلامية 2011 استياء الجمهور والمتتبعين بما حمله من مغالطات وإهانات للامازيغ (السكان الأصليين لشمال افريقيا) والذي صورهم مجرد رعاة وبدو يعيشون على الترحال متجاهلا منجزاتهم الحضارية والثقافية .

وتساءل كثيرون عن سر مشاركة الكويت في فعاليات تلمسان عاصمة الثقافة الاسلامية 2011 بفيلم يتحدث عن الامازيغ في المغرب وهو يحمل الكثير من التناقضات بداية من العنوان صحراء الامازيغ رغم أن الفيلم بدأ بجبال الاطلس والامازيغ الذين صورهم يعيشون حياة بائسة في المناطق الجبلية، ثم انتقل الى المناطق السهبية، ولم يجد المتتبعون للفيلم من يجيب عن أسئلتهم في ظل غياب المخرج.

ويبدو ان المخرج دخل في تناقض آخر حينما صور أرض الصحراء الغربية، رغم انها مدرجة كقضية تصفية استعمار في الأمم المتحدة، ولا ندري لماذا ذهب الى هذه المناطق لتصوير عمل يتعلق بالامازيغ رغم اعترافه أن قبائل الصحراء الغربية من أصول عربية وأغلبها يتكلم اللهجة الحسانية.

الصحراء التي سحرت وجدان المخرج الكويتي عبدالله المخيال فجذبته اليها، أوقعته في أخطاء جغرافية وتاريخية كان في غنى عنها، وكان الأجدر به السفر الى الصحراء الكبرى والبحث عن جذور الامازيغ في هذه الصحراء قرب جبال الطاسيلي والاهقار حيث توجد آثار تعود الى آلاف السنين، إضافة الى أضرحة مكوكهم كتنهينان وملوك الدول الامازيغية كماسينيسا والذي أسسوا مدنا، وكان لهم نظام حكم ودولة وعملة نقدية ولم يكونوا مجرد بدو.

وعلى المخرج أن يدرك أن الامازيغ بلغوا درجة من التطور جعلتهم يخترعون خط التيفناغ منذ اربعة الاف سنة ليبقى كأقدم كتابة مستمرة الى غاية اليوم بشمال أفريقيا.

حياة البدو التي عاشها المخرج الذي بدا هاويا وتحول محترفا للأفلام الوثائقية حاول نقلها في فيلمه «في خفاف الابل» وأمضى سنتين في صحراء المملكة العربية السعودية ليبدع «نداء الصحراء»، وانتقل الى صحراء أخرى مختلفة في فيلم «رعاة السهول» الذي صوره في منغوليا، وأخيرا فيلم «صحراء الامازيغ» في المملكة المغربية. هذه الحياة البدوية جعلت المخرج يتيه عن الجذور الحقيقية للامازيغ كأصحاب حضارة واستقرار.

يقول المخرج وكاتب السيناريو عبدالله المخيال إن «المغرب له خصوصية مميزة فهو يعتبر خليطا في الجغرافيا والثقافة والمناخ». ووصفه بأنه «بلد الفصول الأربعة في الموسم الواحد» فقد يقبع الشتاء في الشمال ويتزامن الصيف في الجنوب ويلد الربيع في الغرب ويمكث الخريف في الشرق، دون أن يميز بين الأراضي المغربية وأراضي جيرانه التي يحتلها دون وجه حق.

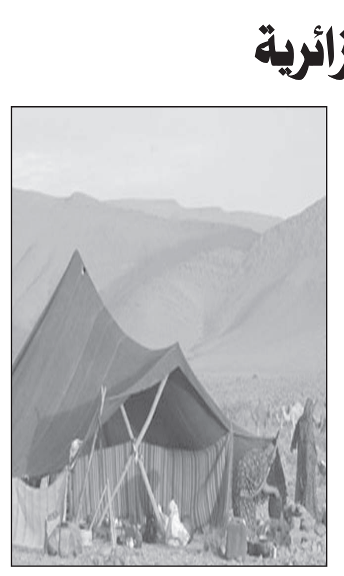
وقال: «كل هذا الخليط شكل بادية مختلفة الألوان في مزيج من الثقافات والأعراق بين العرب والافارقة والامازيغ».

وذكر أن ملامح حياة البدو في المغرب لا تزال تحمل الكثير من الأصالة والتراث، فلم يطرأ على نمط حياتهم الا اليسير من التغير.

والصحراء كما يراها المخيال والتي غطت أكثر من 60 بالمئة من مساحة الاقطار العربية تشكل امتدادا ثقافيا لقيم وتراث الصحراء من أقصى المشرق العربي في جزيرة العرب الى أقصى المغرب العربي.

وبين أنه خلال رحلتهم في الصحراء المغربية انتقل مع فريق التصوير من إقليم الهضاب الشرقية في شرق المغرب إلى جنوب أطراف الصحراء الكبرى وتحديدا في منطقة العوينات لمشاهدة أوجه أخرى من البداوة.

وأوضح أن غالبية القبائل في الجنوب المغربي بالصراء الغربية المحتلة تعتبر ذات نسب ولسان عربي فصيح، فأكثرهم ينحدرون من أصول عربية مهاجرة قدمت إلى المغرب العربي أثناء الفتوحات والمد الإسلامي في شمال أفريقيا قبل مئات السنين، مما يطرح الاشكال عن سر



المخرج وقع في أخطاء جغرافية وتاريخية

اهتمامه بهذه المناطق التي لا يتواجد بها الامازيغ حسبه. وبين أن الكثير من سكان الأمازيغ امتهنوا حرفة الرعي وتربية المواشي نظرا لوفرة الأمطار وكثرة المراعي، وهو ما يعرف بالبداوة التقليدية التي لا تعرف الاستقرار.

وقدم عبدالله المخيال عددا من الأفلام الوثائقية، وشارك في العديد من المهرجانات، وحصل على العديد من الجوائز، إلا أنه هذه المرة لم يوفق في اختيار الفيلم، ولا في مكان العرض طيلة 56 دقيقة حملت الكثير من الإهانات.

اصدارات

رواية تستسلم لصيرورة الحياة وامتداداتها

«وشم وحيد».. رحلة البحث عن الذات

❑ القاهرة - في روايته الجديدة «وشم وحيد» يرسخ سعد القرش، طريقته الهادئة والمتأنية في السرد، يحفر وراء شخصياته بدأب، ولا يتعجل الوصول إلى هدفه، حيث لا تتخفى الرواية وراء مقولات كبيرة، ولا يؤطرها رأي مسبق، ولا تحاول حتى أن تكون استعارة لواقع، أو عن واقع، يمكن تلمس تفاصيله، وردها إلى أصولها الوقائعية، أو ودوافعها النفسية، فتنأى عن فخ التوثيق للشخصيات وأنماطها الحياتية، التي تكاد تكون معروفة، بل إنها - في الأساس - تأتي كرواية خبرة إنسانية، كتبت بهذه الخبرة، ولم تكتب الخبرة ذاتها، وهذا ما فرض عليها أداء جماليًا شكليًا وموضوعيًا محددًا.

إنها رواية تستسلم لصيرورة الحياة وامتداداتها، لا تتوقف أمام شخص أو حدث باعتباره مركز الكون وحده، حوله تدور الوقائع وإليه ترتد، بمفهوم الدّراما اليونانية الموروثة، دراما البطل القدري، الخالي من الشوائب، فكل شخص وكل حدث جزء من نهر كبير متدفق اسمه: الحياة.

«وشم وحيد» - الصادرة عن الدار المصرية اللبنانية في 33 فصلا - رواية إعادة البعث، وتجدّد الخلق، في الموت تولد الحياة، وفي قلب الحريق يلمع النور، وهي تيمة متكررة في عمل سعد القرش الروائي، تكون القوة في أعلى ذروة لها، لحظة الضعف والإشراف على الموت، والمشهد الذي يتذكره وحيد (بطل الرواية) لأبيه يحيى وأمه لحظة حريق أوزير في بداية الرواية (ص 8) يصلح كمفتاح لاختبار هذه الآلية في الرواية ففي لحظة الحريق الذي أتى على القرية، ونجا منه يحيى وزوجته، وهما في قمة الإنهاك والإشراف على الموت، تصر الحياة على المقاومة، وتواصل المقاومة التجدد: «هَمَّ بالبكاء وأسعفه ضعف زوجته، وهي ترتمي في حضنه، تطلب الأمان وتبكي، فتماسك وزحف إلى داخل الخص، وهي في حجره، سحب الباب وهو يرتعش من البرد، ولم تجد ما تدفئه به سوى جسدها، ضحك غير مصدق، وهو يتحسس رمحه، وهي من المفاجأة شبقت، وتأوهت لذة وتعبًا في ذهول من لا يعي، حتى إذا انتهى يحيى أطلق آهته الأخيرة، ولهب الحريق يمتد إلى جلباب أبيه، ويعمي الدخان عينيه، ويسيل دمعه الصامت».

حياة وحيد في هذه الرواية، عبارة عن رحلة طويلة تحلم بالعودة إلى المكان الأم «أوزير» لدفن جثة الأب الذي مات في حفر القناة، رحلة البحث عن الجذور والتمسك بها، «أوزير» هي الهدف من رحلة الحياة كلها، تشكل حلمًا يدنو ليبتعد، ويظل يراوغ وجدان «وحيد»، يتكرر احتراقه، وتتكرر إعادة بنائه من جديد، ثم ما يلبث أن يحترق، وهو خلفية لكل حدث في الرواية، والغاية من كل فعل، ينساه «وحيد» ليتذكره، ويتذكره فيأسى ويصر على الحياة ليعود إليه، وكأنه سيزيف جديد، يكاد يبلغ الحلم، ويعثر على جذوره، فيرتد خائبًا، كأنها مراوحة قدرية .

في طريقه للإمساك بهذا الحلم، يصطدم وحيد بغرائب وشخصيات، تشكل ملامح رحلة حياة كاملة، حياة إنسانية، وكل شخصية يمر بها وحيد تشكل له أملا جديدًا، وحياة لم يكن يتوقعها، ولا ينتظرها، درامية الحياة والشخصيات تبدو كقدر لا فكاك منه، وطاقة النور لاختراقه هي إصرار الإنسان على التمسك بالمقاومة وباستكمال الحياة، فتستمر الحياة، ويستمر الألم، ويخلق وحيد حياة جديدة في مكان جديد، حتى يصل إلى الانغماس التام فيها، ليشكل اختفاء أوزير من وجدانه، نهاية عصور قديمة، وميلاد حيوات أخرى، هذه المرة في «مصر المحروسة» مع امرأة غريبة تتجدد بها حياة العائلة، ولا يبقى من الحلم القديم إلّا أشباح تأتي في المنام أو في خيالات اليقظة، لتتداخل الأزمنة بشكل كابوسي ونقطة ارتكازها الوحيدة: الحياة تستمر وستستمر.

شخصية «هند» إحدى محطات وحيد في الحياة، هي نقيض شخصيته، متورطة في الحياة، لا تبحث عن ماض، ولا يعنيها، إنها هنا وفقط، وكما هي متورطة في الحياة، تورط وحيد فيها أكثر، إنها وحيدة واللحظة الحاضرة تعني لها كل شيء، والمستقبل مرهون بالأمان، انقطاعها عن الماضي، يجعلها شخصية أقرب إلى التجريد: «قالت إن رجلًا جاء بها إلى مصر المحروسة، اشتراها أو أخذها مقابل علايق للدواب أو بضاعة، وكان أبوها هاربًا بها من منسر أو عسكر أغاروا على البلدة وقتلوا كثيرين من أهلها، ولم يستطع أبوها أن يدفن أمها، ولا يعرف لها قبرًا، ثم مات بالطاعون في الطريق، وطرحوا جثته مع جمع من المرضى الهالكين، وأحرقت الجثث بالجير الحي في حفرة».

تقوم لعبة السرد فيما يخص شخصية «هند» على محوري التجريد والتجسيد، فهي مرة تشبه الملاك، أو هي الملاك المرسل إلى مسافر تفرقت به السبل، ومرة هي المرأة الجميلة، التي لا تمل المعاشرة، «هند» حتى اسمها اختاره وحيد عفو الخاطر، لا تعرف اسمها، ولم تسمع لها اسمًا، سمعتهم مرة ينادونها «أمة» أو «أمة الله» أو «بنت بنوت» وأحيانًا «يا بنتي»، ومرة هي كل أسماء النساء، وربما كل النساء في واحدة، تمنح الحياة، وتهب الذرية، لتحافظ على سلالة العائلة، وتجعل لآدم امتدادًا، وحيد لم يتورط في الحياة، إلّا مع القرين «هند»، معها يصبح هو كل «آدم» وهي كل «حواء».

تتجرد شخصية هند في الرواية لتقترب من أم النساء حواء في الغواية والحض على ممارسة الحياة بقضم التفاحة المحرّمة، وتتجسد كامرأة عادية يسير النحس في ركابها، وتساءل: «حتى الذين لم يقتربوا منها سبق إليهم الموت، فما بالك وقد انكشفت عليها يا وحيد وتعريت، ونلت منها ما لم ينله قبلك أحد».

وتمضي الرواية في المراوحة بين عوالم كثيرة أرضية وروحية، أرضية من معالمها القهر، والموت والجثث التي تدفن تحت فحت «القناة»، جراء استبداد «أفندينا»، وروحية نقطة إشعاعها المرأة دائمًا، ويخرج السرد من منطقة إلى أخرى سلسًا مطواعًا هادئًا، مستجيبًا لتوتر الحدث، وضغط الموقف، لا عنف في السلوك أو اللغة، بل لعب واقتراب من حرارة مشاعر إنسانية تصر على إثبات حضورها في الحياة، لا قفز ولانتوء، تداخل في الأزمنة، يقترب من حد الهذيان في لحظات اليأس، عندما يفشل وحيد الآدمي ويصر على الخروج من الجنة التي تصنعها هند بحثًا عن عم وثأر قديم، وجذور بدأت في مكان بعيد، ويحاول التشبث بها، لكن الحياة تفرض نفسها وتنمو وتستمر حيثما تشاء ليؤسس وحيد عائلته الجديدة في مصر المحروسة، بعيدًا عن أوزير التي تكتفي بالظهور كطيف حلم عابر، ليكمل ابنه هاشم وعروسه رحلة الإنسانية الجديدة.

يذهب سعد القرش إلى التاريخ القريب . وقت حفر قناة السويس، وموت أبيه بين يديه فيها، ليرصد إصرار الشخصية المصرية متمثلة في عائلة «عمران»، لكنه يقول ذلك بالسرد وبتفاصيل الحياة ومحبتها، وخصوبة العائلة التي تتناسل فيما يشبه المعجزة بين الحرائق والخرائب، تسعد في أوقات الرخاء، وتأسى وتتمسك بالأمل دائمًا في لحظات الفناء، إنها الأسرة المصرية التي عجز حتى علماء الاجتماع عن الإحاطة بجذورها.

يذكر أن «وشم وحيد» هي الرواية الخامسة لسعد القرش بعد: «حديث الجنود» و«باب السفينة»، و«أول النهار» و«ليل أوزير»، غير مجموعتين قصصيتين هما: «مرافئ الرحيل»، و«شجرة الخلد» وكتاب في أدب الرحلات بعنوان «سبع سماوات».



غلاف الرواية

رؤى

«شاعر في زمن الضياع»

❑ علي عبد السلام الهاشمي

يبدأ الشاعر هزبر محمود قصيدته «شاعر في زمن الضياع» (المفتتح) بالاستفهام عن شخص وعرّف هذا الشخص من خلال العنوان والذي لا يختص بالشاعر نفسه فقط بل يتعدى ذلك ليشمل كل جوانب الإنسانية والذات والوطن والمجتمع وظف كل ذلك من خلال الإشارة لـ(ذا) والتي يبنى عليها الحبكة الشعرية وتتمحور القصيدة حولها. ويبدأ البيت بقوله:

من ذا رأى شاعرا لا سمع يعبده
تسول العشق حتى لم تعد يده

لقد استعار وظيفة العبادة للسمع وهذه دلالة على قدرته الكبيرة في التلاعب في التراكيب الشعرية وجعل كل بيت عبارة عن ومضة يكشف من خلالها عن موضوع النص واتجاهه.

كان باستطاعته أن يبدأ مثلا:

من رأى شاعراً لا سمع يعبده؟

لكن برأيي الشخصي هناك 3 أسباب الأول لسبب الوزن والثاني لأنه أراد فعلا أن يضع الـ(ذا) للدلالة على الذات، والثالث وفي حال قال(من رأى شاعرا) فأنه مجرد يكون استفهاما بينما قوله (من ذا) يعني الاستفهام وخلق الدهشة، والـ(ذا) يظهر أن هناك حدث وقع ومرَّ عليه الزمن مما يؤكد أن الأسرار مختبئة لدى هذا الشخص، يبدأ الشاعر بسرد الحكاية عبر المراوغة وإدخال القارئ كجزء من النص فيقول (لا سمع يعبده)، (لم يمتلك أرقا)، (ولا زمانا)، (ولا شكوى) تبدأ الوتيرة بالازدياد والارتفاع في النفي وضيق الأمل إلى أن يصل إلى هذا النفي الأكبر(لا أمَّ) هنا نقطة التحول حيث إن الأم تمثل كل شيء ويكفي إن الإنسان بلا أم يعني بلا وطن والعكس صحيح، بعد هذا النفي يبدأ بسرد الحكاية وأيضا لا ننسى انه استطاع توظيف السرد بشكل شعري صرف من خلاله بناء الحبكة وجَعَلَ لها انسيابيتها التي تجري كالماء الصافي،ما يؤكد النظرة إن الشاعر في البيت الرابع ذكر(يجيء من قرية) وهنا يظهر الوصف الواضح للواقع ونقلَ الصورة الحقيقة فالقرية لها جانبان الأول ايجابي والثاني سلبي حيث إنها رمز البداوة والرجولة والصبر والتحمل والفطرة، بينما الجانب الآخر وهو الغير مباشر يظهر مدى وقع هذه الكلمة عندما يطلق على وطن رسمنا أحلامنا بأعتاب جراحه،فالخبر من المعروف يهز أو يصنع ردة فعل داخل الإنسان والذي يستقبل الخبر بنوعيه المفرح والمحزن،ولكن يرصد الشاعر التناقضات التي تحتويها هذه القرية حيث إنها أصبحت غير مستثارة في استقبال الأخبار فصارت عندها روتينية لا تولد ردة فعل،لأن الخبر أصبح مشاعا وليس ذات أهمية بالنسبة للقرية أو المدينة أو الشاعر أو الشخص المقصود،فنجد أن الشاعر ذكر بعدها (نصف قرن) وهذا التأريخ مهم جدا في الكشف عن الموضوع الحقيقي للنص ومن هنا نستطيع القول إن 60 من النص تم معرفته والسياق سيسير على هذا النحو وذكرُ هذا التأريخ يمثل انعطافا في القصيدة،يبدأ بعد ذلك بإضاءة النص وفتح الستار من البيت الرابع حيث ابتعد عن التضاد قليلا وأعطى البيت سمة خبرية إيحائية بذكره (القرية) و(نصف قرن) يكمل الشاعر انفتاحه وإدخال الرموز كـ(حاتم الطائي) ويعود مرة أخرى للتضاد بمعنى أن حاتم لا يطرد بينما كانت سمته في البيت الخامس انه(حاتمٌ يطرد) وبخصوص الرمز أيضا ذكر (فرعون) و(السياب والبصرة)

يحل ضيفا على تأريخ أمته
وحاتمٌ طارئ الكفين يطرده
لا أُمّ تُلقيْه في يَمّ فَتَرْقُبُهُ
وأَلْف فِرْعَونَ خَلْفَ المَوج يَرْصُدُهُ

هذه الرموز كانت سمعَية تدرك من خلالها الأشخاص والأماكن أما الصور أو الرموز التي استخدمها كبصرية أو إيحائية فهي (الهرم عندما يصعده الدمع)

وَقَلْبُهُ هَرَمٌ ،دَمْعُ جَوانِبُهُ
مِنْ أَيْنَ ما جاءَت الأَشعارُ تَصْعَدهُ

من المعروف أن الدمع ينزل ولكن صورة رائعة والتقاط رهيب حين استخدم صفة الصعود للدمع، وأيضا استخدم الصورة البصرية أو التضاد في قوله (الاسم الذي مات مفرده) أو(تفرق العمر وتوحده) في الحقيقة إن الشاعر يتقنَ مهارة الإمساك بالقارئ وجعله مشدودا لنصه وان كتاباته تحتاج قارئ متمكن يقرأ مابين السطور وخلف السطور ويحلل ويفسر لا أن يقرأ مرة واحدة فالقصائد أصبحت مثل المسألة الحسابية التي لها حلولها المختلفة ولها قوانينها التي من خلالها نفك شفرة المعنى ونفهم ما بداخل الشاعر وأيضا نحلل نفسية الكاتب ونصل لمبتغاه وبهذا نكون قد حققنا الغاية.

نعود للبيت العاشر حين يقول:

وحين هاجَرَ من دار لدمعته
وظنَّ أنّ بنات الدَّار تفقدُهُ

فنرى انه ذكر كلمة (دار) جاءت نكرةً وليست معرفة ،لربما سائلٌ يسأل كان بإمكان الشاعر أن يقول: (وحين هاجر من دار حزنه،وحين هاجر من دار شعره،وحين هاجر من دار قلبه) فالشعرَ يتحمل ولكن لم يقل ذلك لأسباب وهي الوزن وهذا ليس بصعب على الشاعر فالوزن لا يستوقفه بقدر ما يريد أن يجعل القارئ مشدودا مع نصه ليبحث عن الدار التي لم تعرّف ولم يعرفها الشاعر لربما يجد القارئ شيئا لم يتخيله الشاعر أو لم يطرأ في باله وبهذه الحالة أصبح القارئ جزءا من صناعة الصورة الشعرية،بالنسبة لي في تفسيري الشخصي إن الدار التي لم تكن معرفة قصد بها الشاعر الوجودية والكونية بحيث أعطى الحرية في تحديد الدار ولم يحتكره لنفسه وبهذا ابتعد عن الذاتية في النص وهذا يحسب للشاعر كيف لا وهو العملاق.

والبيت الثاني عشر:

وكان للامس أعتاب تجاوزها
وظل منشغلا حتى مضى غده

في هذا البيت تمكن من تكوين تركيبة صورية جميلة حين جعل للأمس أعتابا والأعتاب من المعروف تستخدم للأبواب ومن خلال عتبة باب الأمس الذي تجاوزه لا ادري لماذا قال منشغلا وأيضا مضى غده، الترابط جميل في ذكر الأمس والغد ولكن عندما يتجاوز أعتاب الأمس بمعنى يتطور ويصل إلى المستقبل والغد الذي يمضي وهو منشغل فهذا يعني لم يحقق شيء لأنه منشغل، فكيف إذن تجاوز الأعتاب مادام منشغلا،بنظري الشخصي أما يكون منشغلا بتجاوز الأعتاب وأما يكون منشغلا عن تجاوز الأعتاب، لا ادري إن كان الشاعر يقصد شيئا آخر.

بعد انكسار الماء في النص يعود الشاعر للشموخ وعدم الرضوخ وكأن النص ينقسم قسمين ،حيث الأبيات التي جاءت قبل هذا البيت:

لكنَّهُ ما انتهى لو جَفَّ فيه دَمُ
أتى إنسيابُ دم ثان يجَدِدُهُ

كانت أبيات حديثة قريبةَ للنمط الحديث وذلك لان الإنسان يعاني من الوحدة والفراغ والانعزال والسخط والقهر والحرمان والتهميش والذل وهذا ما يميز الإنسان الحديث أو بالأحرى الذي يعيش هذا العصر بكل همومه،بينما التي تليها كانت تشبه العنتريات حين يقف الشاعر ويمدح الوطن والقضية فبذلك يظهر جبروت الشاعر وقوته وعدم رضوخه للواقع وعدم اقتناعه بالذي يجري،وأيضا هناك شيء مهم لابد أن يذكر في هذا البيت وهو القافية (يجدده) فكأنه يجدد القصيدة وهذا أتى من صلب العقل الباطن وفي مكانه الخاص وفي وقته المحدد، فبدأ يجدد الشاعرية وتنهال الصور الشعرية الإبداعية على مخيلة الشاعر من خلال ذكره الدلالات التي تدل على الشموخ كـ(الجبال، والسراب ولكنه الأكيد، والإشارات والأقوال) وتزداد الوتيرة شيئا فشيئا نحو الذروة وصولا لخاتمة النص.

البيت ما قبل الأخير:

هو الإشاراتُ والأَقوالُ اجمَعُهَا
فكل من لم يَقُلْ أو قال يقصُدُهُ

لو ختم الشاعر هزبر قصيدته بهذا البيت كان فعلا في مكانه الصحيح والجميل وذلك انه أشارَ لجوهرة النص بالأقوال والإشارات اجمعها بقوله (هو) إذن لا داعي للبيت الأخير الذي هو:

وتطمَئِنُ كحقل النور مُهجَتُه
تبكي عليهِ الليَّاليْ حين تحصدُهُ

العنوان الإلكتروني للقسم الثقافي في «العرب»

يرجى من الراغبين في مراسلة القسم الثقافي في صحيفة "العر ب" إلكترونيا توجيه مراسلاتهم إلى العنوان الإلكتروني التالي: thaqafa@ alarab.co .uk